العدد السابع يوم الاربعآء الثاني والعشرين من ربيع الانور ثالث شهور سنة ١٢٨٤ الموافق للرابع والعشرين من يولية الافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة الثامنة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الثلثآء ٢١ من ربيع الانور

حوادث خارجية

فرانسا

لم يسعنا ضيق المجال في رائد الاسبوع الماضي ان نتكلم على شيء من اعمال مجلس الاشتراع ولم يكن عندنا ان نقول اذ ذاك سوى ان المجلس ابقى النظر في قانون العسكر الجديد والقانون الخاص بحق الاجتماع والقانون المتعلق بحرية الجرنالات والمطابع الى بعد الفراغ من النظر في ملحق مضبطة الدخل والمصروف لعام ١٨٦٧ ومضبطة دخل ومصروف عام ١٨٦٨ مع انه قضى مدة من الزمان في تامل اصول القوانين المذكورة وكثير من الاعضاء قدموا مطالب للمجلس في تبديل بعض فصول او بعض عبارات من تلك القوانين وفرغ جماعة الامناء من كتابة التقرير الخاص بكل منها على جري العادة اعني انهم فرغوا من جميع الاستعدادات التي يلزم اتمامها قبل الشروع في النظر الخصوصي والمناظرة التي يقال لها باصطلاح الافرنج ديسكوسيون والتي لابد منها قبل ضرب القرعة البائنة * فالان قد ابتدا المجلس النظر في الملحق والمضبطة المذكورين * والمراد بالملحق طلب مائة وثمانية وخمسين مليون فرنك لموازنة الدخل والمصروف لعام ١٨٦٧ منها مبلغ لوزارة الحرب وءاخر لوزارة البحر وءاخر لوفاء بعض مصاريف ناشئة من غزوة المكسيك . فاستمرت المناظرة على هذا الملحق مدة ثلث جلسات وكثير من الاعضآء نعوا على الدولة طلب هذه الزيادات ولكن لما كان المبلغ المطلوب هو لوفاء مبالغ مصروفة اجمع اكثر الاعضاء على موافقة الدولة على ذلك واقترعوا المبلغ بتمامه * ثم في جلسة التاسع من يولية اخذ المجلس في النظر في مضبطة عام ١٨٦٨ وقبل تامل فصولها فصلا فصلا تفاوضوا فيها بالاجمال * وفي هذه المفاوضة وقع الكلام على نازلة المكسيك اذ في المضبطة بعض فصول من الدخل والمصروف متعلقة بهذه النازلة فالقى مسيو تيارس الشهير خطابا طويلا صارت له رنة في الجرنالات وفي البلاد اكثر مما صار لشيء من خطاباته السابقة وموضوع الخطاب النعي على الدولة الفرنسوية لغزوتها المكسيك وانها اخطات بذلك خطا عظيما وسببت للبلاد اضرارا جسيمة ونسب كل ذلك لاستبداد الحكومة في ءاراتها وعدم مشاورتها مجلس الاشتراع وذكر انه نصح الدولة النصيحة الخالصة في اوائل الامر قبل ان تتورط في هذه الهاوية ولم تنصت الى نصائحه وانها هي نفسها سبب المصيبة التي تاتت على مكسيميليان وانه اي مسيو تيارس اشار على الدولة بان تمنع مكسيميليان من الذهاب الى المكسيك لما كان لم يزل بباريس والدولة اجابت ان البلاد تطلبه وانه من اجل ذلك لا خوف عليه بل الله يمده بالنصر ويظفره بجميع اعدائه * وتكلم بعد مسيو تيارس احد اعضاء المجلس الذين من حزب الحكومة ودافع عن غزوة المكسيك بقوله انها كانت واجبة وموافقة لقواعد العدل والاستقامة وان الدولة احسنت بمباشرتها وان عدم نجاحها الان امر رباني لا يجلب لها الذم وكلام من هذا القالب والمعنى * ثم نهض بعده جول فافر وتكلم بمعنى تيارس وذم غزوة المكسيك اشد الذم بكلام شرس احدث غوغة عظيمة في المجلس وتمادى في الذم الى هذا المقدار حتى تهم الحكومة بانها لم تصدق مع اهل المجلس وكانت تخبر بخلاف الواقع وتنكر امورا كثيرة بدعوى ان لا علم لها بها وهي كانت تعلمها حق العلم * ثم نهض مسيو روهير رئيس الوزراء والقى على المجلس خطابا طويلا ردا على كل من تيارس وجول فافر لكنه لم يجب على الاعتراضات المهمة التي اعترضها كل منهما واقتصر على تكرار ما قاله قبله العضو المشار اليه ءانفا وهو ان عدم النجاح امر رباني * الحاصل ان نازلة المكسيك احدثت الان مناظرة اشد وامر من جميع المناظرات التي جرت في الموضوع من قبل والمظنون ان كلا من تيارس وجول فافر يردان على مسيو روهير ولكن لم يرد علم بذلك بعد *

هذا وكنا قلنا في الرائد المذكور ان خبر قتل مكسيميليان حمل الامبراطور نبوليون على العدول عن عمل الزينات وتسريد العساكر التي كان عازما على عملها اكراما لضيفه السلطان ولكن الاخبار التي وردت فيما بعد اثبتت ان السلطان نفسه طلب العدول عن كل ذلك وبقي الجميع اسبوعا كاملا متظاهرين بالحزن فالان اخبر جرنال باريس الرسمي بوقوع تسريد العسكر المذكور يوم الاثنين الثامن من يولية وان نبوليون كان مصحوبا بالسلطان وولده وولد اخيه وبملك الفرتنبرغ وبدوك ساكس ـ فيمار وبالامير نيكولا صاحب الجبل الاسود وبولي عهد ملك هولاند وبدوك لويختنبرغ وغيرهم من الضيوف الكائنين الان بباريس والامير نبوليون وجم غفير من امراء العساكر الفرنسوية والاجانب . قال المونيتور: وكان ذلك اليوم من اجمل ايام صيف اقليمنا وهذا زاد التسريد رونقا وبهجة مع وجود جمع لا يحصى من المتفرجين .

زيارة السلطان لبلاد الانكليز

سافر السلطان من باريس الى لندرة في عشية الحادي عشر من يولية ووصل في صبيحة الثاني عشر واقتبله ولي عهد المملكة بالنيابة عن والدته وانزل في سراية بكنغهم بلس التي كانت اعدت لنزوله وهي من افخر سرايات لندرة وحصل لجلالته احتفال عظيم ولعله احسن مما حصل له في باريس * هذا ءاخر ما نشر من الاخبار التلغرافية في الجرنالات الاخيرة . ولا ريب ان يكون ثاني يوم وصوله توجه الى سراية وندزر لزيارة الملكة جريا على عادة تبجيل الافرنج للنساء * فالفابور الاتي يحضر ان شآء الله تفصيل ذلك * ومما اثبتت هذه الجرنالات قبل وقوعه ان اهل التياترو الكبير المسمى كوفنت ـ قاردن اعدوا للسلطان مشهدا بهيا في الخامس عشر من يولية وان الملكة نوبت ولي عهدها بموافقة السلطان الى ذلك المشهد اذ لا تقدر ان تذهب بنفسها * وقد انشا وزراء الدولة الانكليزية واعيان رجالها جمعية لعمل ليلة رقص مما يعرف عند الافرنج بلفظ بالو اكراما للسلطان . واخبر المورنن بوسط ان عدد المدعوين الى تلك الليلة الف وثمانمائة نفس * وفي الثامن عشر يجري تسريد ولعب الاسطول الانكليزي بحضرة السلطان في سبيتهاد تحضره الملكة بنفسها وولي عهدها وحيث ان الامير نبوليون ودوك اوستة وزوجته موجودون الان في جزيرة وايت من اعمال انكلتيرة للتنزه استدعتهم الملكة لمشاهدة التسريد المذكور غير ان رسالة تلغرافية تخبر بوجود ارياح وعواصف في تلك الجهات واذا دامت يمكن ان يقع تعطيل للتسريد المذكور * هذا وقد اخبر احد جرنالات فيينة ان السلطان يصل الى تلك الحاضرة في الثاني والعشرين او الثالث والعشرين من يولية لزيارة امبراطور اوستريا ومنها يتوجه الى مدينة باست قاعدة هنقاريا ويستقيم الى الثامن او التاسع والعشرين من يولية ومن هنالك يعود الى القسطنطينية على طريق تريستة وقيل بل برا على طريق نهر الطونة والولايات الطونية * وقد قرانا في رسالة خصوصية من باريس ان سفير دولة بروسيا بذل غاية مجهوده مدة اقامة السلطان في تلك الحاضرة ليحمله على زيارة برلين قاعدة بروسيا ولم يقبل السلطان ذلك ولكن رسالة تلغرافية من باريس مورخة في ١٢ يولية تقول انه ذاع في تلك الحاضرة ان السلطان بذهابه الى فيينة يمر على طريق كبلنس وان ملك بروسيا يتوجه

لملاقاته بتلك المدينة * وقيل ان عدم قبول السلطان الذهاب الى برلين سببه الباطن وجود بعض منافسة بين الدولة العثمانية والدولة البروسيانية من اجل سعي هذه الدولة الخفي في حمل اهل الفلاخ والبغدان على انتخاب الامير شارل هوهنزلرن واليا عليهم ولكن هذا كله اقاويل تخمينية لا اعتماد عليها * فاذا كانت الاخبار المتقدمة صحيحة يكون السلطان في هذا الوقت بمدينة فيينة * واما خديو مصر فقد لاقى السلطان في موقف سكة الحديد ورافقه الى منزله وسيكون برفقته عند ذهابه الى مشهد لوفنت - قاردن والى تسريد الاسطول وبعد ذلك يسافر من لندرة على حدته * هكذا في الجرنالات الانكليزية وهذا تفصيل ما حصل له من الاكرام وحسن الاقتبال عند وصوله الى لندرة نقلا عن رسالة تلغرافية بتاريخ ٨ يولية الحال نصها :

وصل خديو مصر الى هذه المدينة في عشية امس ٧ يولية وكان موقف سكة الحديد مزينا بالرايات احتفالا به وقد اقتبله عند نزوله من كروسة الرتل السنيور موزورس سفير الدولة العثمانية بلندرة ولورد دودلي المبعوث من قبل الملكة لاقتبال جنابه ، ثم ركب مع حاشيته والمذكورين بكراريس الدولة الموجهة لركوبه ومضى في موكب حافل عظيم الى سراية لورد دودلي المذكور التي كانت قد هيئت لنزوله فيها وفي صبيحة الغد حضر الى لندرة ولي عهد الملكة لزيارته والتسليم عليه من قبل والدته واستدعائه الى وندزر ، ثم في صبيحة يوم الاثنين الثامن من يولية ركب الخديو وحاشيته مع ولي عهد الملكة وجماعة من رجال الدولة الكراريس ومضوا الى وندزر وكانت الشوارع والطرق التي مر الموكب منها كلها مزينة بالرايات وكان قوم المتفرجين يسلمون على الخديو عند مروره بالتحيات والتهاليل على عادة الافرنج *

ورسالة اخرى بالتاريخ نفسه مسآء تقول وكان وصول الخديو الى وندزر في الساعة السابعة بعد الزوال مصحوبا بولي عهد الملكة المذكور فاقتبلته الملكة احسن اقتبال وبات تلك الليلة في السراية المذكورة مع حاشيته واتخذت الملكة مادبة دعت اليها بعض من خواص دولتها اكراما له وفي صبيحة الغد رجع الى لندرة مصحوبا بولي العهد المذكور *

وفي العاشر من الشهر اعني ثاني يوم رجوعه الى لندرة شرف الخديوي بزيارته منزل لورد دربي صاحب الصدارة وعمل له اللورد المذكور مادبة حافلة * ثم استدعاه جماعة من اصحاب سراية البلور المعروفة بسيدنهم بلس ان يزور تلك السراية وقبل استدعاءهم وهم يستعدون الان لاقتباله اقتبالا لائقا بمقامه ، ولا يخفى أن السراية المذكورة هي التي انشئت لمعرض لندرة في عام ١٨٥١ ثم نقلت من لندرة الى سيدنهم بعد انتهاء المعرض وزادوا عليها وحسنوها وجعلوها جنينة شتوية وزينوها بالحياض والفسقيات ومجاري المياه على شكل جنينة فرسال الشهيرة بالقرب من باريس فهي من افخر منتزهات لندرة تمضي اليها الناس في سكة من حديد في نحو ساعتين ونصف والعامة لا تودي إلّا ثلثا واحدا للذهاب والاياب والتفرج اعني ريالين *

ظفرنا في هذه الدقيقة ببعض رسائل تلغرافية متعلقة بما تقدم آنفا من الاخبار عن زيارة السلطان الى لندرة راينا ان نترجم بعضها هنا تفسيرا لما اشرنا اليه *

من بورتسموث في ١٧ يولية

وصل السلطان الى هذه المدينة وبعد ان استراح قليلا ركب البحر في ماض نصف ساعة من الزوال وسافر الى سبيتهاد مصحوبا بعدة بواخر حربية مرافقة للباخرة التي ركب فيها * وفي الساعة الثالثة من الزوال سمعنا هنا ضجيج المدافع الدال على وقوع تسريد السفن لكن السمآء مغيمة والارياح تعصف *

من بورتسموث في ١٧ يولية مساء

جرى تسريد السفن في الساعة الثالثة ولكنه لم يكن طبق المراد بسبب النو والعواصف * وكان السلطان في الباخرة من نوع اليخت المسماة اوزبورن وصحبته خديو مصر وولي عهد الملكة ودوك كامبرج الذي هو خالها * فوصلوا الى سبيتهاد عند الساعتين وكانت السفن مسردة على صفين فسار الاوزبورن بينهما والمدافع تطلق من السفن تسليما على السلطان ومن معه وبقي سائرا الى القرب من مدينة اوزبورن لملاقاة باخرة الملكة التي هي من نوع اليخت ايضا وتدعي فيكتوريا والبرت فتلاقى اليختان بجوار المدينة المذكورة في ماض ساعتان ونصف من الزوال فانتقل السلطان ومن برفقته الى يخت الملكة وجاوا جميعا الى سبيتهاد حيث كانت السفن المسردة ولكن بسبب الارياح والنو اكتفوا بالعبور بين الصفين كما فعل يخت الاوزبورن المرة الاولى والسفن ترمي السلام باطلاق المدافع ولم يمكثوا لتلعب السفن بحضرتهم بل رجعوا في الحال جميعا الى اوزبورن ، وقبل النزول الى البر البست الملكة السلطان علامات ونيشان رسم القارتر وهو من اعظم اصناف الافتخارات الانكليزية * اه * وآخر هذه الرسالة غير واضح فانها لم تذكر هل انصرف السلطان من هناك عائدا الى بورتسموث ومنها الى لندرة ام مضى صحبة الملكة الى وندزر * واما خديو مصر فقالت الرسالة انه عاد الى بورتسموث في باخرة الاوزبورن المذكورة ومن هناك ركب باخرة اخرى للذهاب الى دوفر وانه يرحل من دوفر للرجوع الى القارة * وقالت الرسالة ايضا ان دوشاس مونروز اتخذت مادبة حافلة ودعت اليها الخديو وقبل دعاءها * وقالت ايضا ان مجلس مدينة مانشستر البلدي طلب من السلطان ومن الخديو ان يشرفا تلك المدينة بزيارتهما ولكن لم تنقل اقبلا الاستدعاء ام لا * وقالت ايضا ان اهل مجلس بورتسموث البلدي اذن لهم بالدخول الى حضرة السلطان والقوا بين يديه خطابا يهنونه بوصوله بالسلامة ويفصحون عن سرورهم من تشريفه لمدينتهم وما شاكل ذلك من العبارات التسليمية وان السلطان ترحب بهم واجاب عن خطابهم بما يليق حتى انصرفوا فارحين شاكرين * اما الليلة الكبيرة التي قلنا عانفا انه اعدها للسلطان وزراء الدولة الانكليزية واعيان رجالها فهذا خطا من الرسالة التي نقلنا منها اذ اذك فان الرسائل التي اطلعنا عليها الان تقول ان الليلية تكون من طرف اللورد مار الذي هو كناية عن حاكم مدينة لندرة القديمة التي تعرف بالسيتي ورئيس مجلسها البلدي واما الوزراء ورجال الدولة فهم من المدعوين * ومن لا يعلم منزلة اللورد مار عند الانكليز وما له من الاعتبار بلندرة عليه بمطالعة كشف المخبا فانه يجد فيه الشرح الشافي *

ثورة كريت *

الاخبار التي وردت في هاته الايام فيها من التناقض ما يحملنا على الامتناع من نشر شي منها ونقتصر على قول ان في الاجمال ظهر لنا ان احوال الثائرين في ادبار وان العساكر العثمانية آخذة في التقدم الى جهات مراكز الثائرين اكثر فاكثر * ويتضح من اخبار عاثينة ان الثائرين عندهم الان ثلث بواخر حربية تنقل اليهم السلاح والذخائر من بلاد الفريك احداها باخرة الاركادي والاثنان الاخريان احضرتا في هذه المدة الاخيرة من فرانسا * هذا وفي جلسة مجلس الاشتراع الفرنسوي المنعقدة في الخامس عشر من يولية وقعت مذاكرة على نازلة كريت باستفسار جول فافر الحكومة عن سياستها في شانها بدعوى انه لاحظ بعض تبديل في ارائها * فاجاب الوزير جوابا مختصرا بما معناه ان سعي دولة فرانسا في هذه النازلة هو بقدر ما تسمح به اصول المعاملات السياسية المصطلح عليها بين الدول لابطال سفك الدماء من دون تداخل زائد على الحد بين الرعية وواليها وانها كانت الدولة العثمانية مع الدول الكبار الاخر مشيرة بتعيين جماعة من رجال الدولة العثمانية نفسها للذهاب الى جزيرة كريت برفقة وكلاء من قبل الدول للبحث عن احوال الجزيرة والنظر فيما يصلح لاعادة الراحة اليها على وجه مرضي لكل من الفريقين المتنازعين وانه لا يقدر ان يقول الان ان كانت الدولة العثمانية تقبل ذلك ام لا وان المراسلات بين الدول في هذا الامر مستمرة في هذا الوقت وانه من اجل ذلك لا يمكنه التمادي بالكلام عليها قبل ان تستقر على شي معلوم غير ان المشهور بين الناس من انصاف الدولة العثمانية وحسن استقامتها يرجح الامل بان العاقبة تكون خيرا *

المكسيك

هذه ترجمة الرسالة التلغرافية المبعوثة من الجنرال اسكوبادو الى وزير الحرب بالدولة المكسيكانية يخبره بها عن قتل الامبراطور مكسيمليان ونصها :

من صان لوي بوتوزي في ١٩ يولية ١٨٦٧ *

يا ايها الاخ وزير الحرب

في الرابع عشر من هذا الشهر والساعة الحادية عشر من المسآء (اعني ماض ١١ من الزوال) صدر حكم المجلس الحربي على مكسيميليان دي هابسبورغ وميقال ميرامون وتوماس ميجيا بالقتل واثبت الحكم في مجلس امير امراء الجيوش وصدر الاذن بانفاذه في صبيحة اليوم السادس عشر من الشهر ولكن صدر فيما بعد الامر من طرف الحكومة العليا (اي من رئيس الدولة خوارز) بالتوقف عن انفاذ الحكم فعمل بمقتضاه وبقي مكسيميليان في قيد الحياة الى يوم التاريخ فالان قد انفذ فيه الحكم في الساعة السابعة من الصباح (اعني باق خمس ساعات للزوال) ابشروا بذلك الاهلين *

والكتب من اسكوبادو

قال الجرنال : وعند بلوغ هذه الرسالة اليه بعث وزير الحرب المذكور يخبر بالحادث الجنرال راينولدس حاكم اقليم الريوقراندي ومن هناك ارسل الخبر الى دولة الاميركان ولما انتشر الخبر في مداين المكسيك كثير من حكام المدن امروا بزينة الشوارع وضرب النواقيس كما يصنع في اوقات الفرح والاعياد وهذا التعريض ذميم عندنا وان كان الحادث عائدا لخير البلاد * وقبل وقوع هذا الحادث المحزن بيومين حضر الى مدينة كويريتارو البارون ماغنوس سفير دولة بروسيا عند الامبراطور مكسيميليان ولما علم بحكم المجلس الحربي بعث في الحال رسالة تلغرافية الى الرئيس خوارز يستعجل على الحكم ويطلب عدم انفاذه على لسان سيده ملك بروسيا فورد اليه الجواب من وزير الامور الخارجية بدولة خوارز بالتلغراف ايضا يقول فيه الوزير ان الرئيس خوارز لا يقدر ان يستمع المطلب المذكور ويصفح عن مكسيميليان دي هابسبورغ لان اصول العدل

وراحة البلاد في المستقبل تقتضي انفاذ الحكم فيه * وهذا نص رسالة السفير المذكور *

الى السنيور سبستيان لاردو دي تخاده *

عند وصولي اليوم الى كويرتارو بلغني ان الاسراء المحكوم عليهم بالقتل في الرابع عشر من هذا الشهر كابدوا يوم الاحد الماضي (١٦ يونية) الما عقليا يساوي الموت الطبيعي فانهم بعد ان استعدوا الاستعداد التام للموت في ذلك اليوم مكثوا مدة ساعة ينتظرون قدوم من ياخذهم الى المكان المعد لقتلهم ولا ريب ان ما كابدوه من الالم العقلي في مدة ذلك الانتظار يزيد على الموت الحقيقي وبينما هم في تلك الحالة جاءت الاوامر بالتلغراف بالتوقف عن قتلهم * فالعواطف الانسانية التي الفت بها اهل عصرنا هذا تقتضي ان الاشخاص الذين ذاقوا الم الموت العقلي في مدة هذا طولها لا يحكم عليهم بعد ذلك بالموت مرة ثانية وبناء على ذلك اتوسل اليكم واطلب منكم باسم العواطف الانسانية المذكورة ان تامروا بعدم قتلهم وانا اكرر لكم هنا ما قلته من قبل مشافهة وهو اني على يقين بان جلالة سيدي ملك بروسيا وجميع ملوك اوروبا وولاتها المقيدين للامبراطور مكسيميليان بقيود القرابة كاخيه امبراطور اوستريا وابنة عمته ملكة انكلتيرة وصهره ملك البلجيك واقرباوه الاخر كملكة اسبانيا وملك ايطاليا وملك السويد يعطون حضرة السنيور بانيتو خوارز الكفالات الوثيقة المرضية لجنابه بان الاسراء المذكورين اذا اخرجوا من المكسيك لن يعودوا يطئون ارضها في المستقبل اصلا وكتب في الثامن عشر من يونية ١٨٦٧ من البارون ماغنوس * اه *

قال الجرنال المذكور: وقد وردت من منورس بتاريخ ٢٨ يونية تقول ان الجنرال ميخا والجنرال ميرامون انفذ الحكم فيهما عند بروزه وان مكسيميليان اعطي مهلة ثلثة ايام لترتيب احواله وان ميرامون وميخا ضربا بالرصاص من وراء بعد عزلهما من مرتبتهما واما الامبراطور مكسيميليان ضرب بالرصاص من قبله * وقيل ان آخر كلام نطق به تاوه على زوجته بقوله « بوفر شرلوت » وهذا كناية عن قوله الله يكون في عونك يا شرلوت * فان زوجته المذكورة موجودة الان في جرمانيا بسراية ميرمار قدمت من المكسيك في اواخر العام الفارط لتحريض نبوليون على دوام الانتصار للمكسيك وعدم اخراج عساكره من البلاد قبل رياضها بالتمام ولم تحصل على مطلبها ثم اعتراها مرض اختلف فيها داء الجنون كما قدمنا في الرائد بوقته * هذا واما مدينة كواريتارو التي كان مكسيميليان محاصرا فيها لم يفتحها عسكر الجنرال دياز بالسيف ولكن بخيانة احد ضباط عسكر مكسيميليان يقال له الامير الاي لوبز * والظاهر ان هذا الخبر صحيح لان احد اعداد جرنال باريس الرسمي الاخيرة نشر امرا من نبوليون بمحو اسم لوبز من دفاتر نيشان اللجيون دونور وكانت رتبته في رسم هذا النيشان الرتبة الثالثة التي يعبر عنها عند الافرنج بلقب فسيال * وقيل ايضا ان لوبز اعطي من حكومة خوارز مائتين واربعين الف فرنك مجازاة لفعله هذا القبيح ولكن بعض الجرنالات انكر ذلك وزعم ان الخائن المذكور موجود الان في نواحي كواريتارو في غاية الفقر مرذولا من الجميع كما يستحق *

انكلتيرة

فرغ مجلس النواب الانكليزي من النظر في قانون الانتخاب الذي كان كل هذه المدة منشغلا به وذلك بان قري القانون عى اعضاء المجلس المرة الثالثة بعد ان احدث فيه ما قرر عليه راي المجلس من التبديلات في الاصل والزيادات التي عرضها بعض الاعضاء مدة المناظرة فيه بعد القراءة الاولى والثانية والنتيجة ان المجلس وافق على القانون المذكور الّا القليل من الاعضاء الذين حملهم اغراضهم على الاصرار بعدم الموافقة عليه . ومن اشهر الذين وافقوا الان على هذا القانون مستر برايت الذي كما يعلم القاري كان من اشد المضادين له في البدء فتعجب الناس من ذلك وبعض الذين اصروا على عدم الموافقة تمادى في ذم صنيعه هذا حتى تهمه بانه من المخاتلين المخادعين . فاجاب عن هذه التهمة بخطاب طويل القاه على المجلس فيه هذه العبارة : اني فعلت دائما على هذه القاعدة وهي عدم مقاومة الحكومة التي تقبل احداث الاصلاحات المطلوبة منها قبولا خالصا ولو قصرت عن الوصول الى الحد الذي اريده او ارغب فيه انا الظروف الحالية التي يجب مراعاتها واني قد انتصرت الان للحكومة لانها كانت صافية النية ومنحت البلاد كل الاصلاحات التي كانت قادرة على منحها وسانتصر دائما لكل حكومة اية كانت كلما خطت خطوة صادقة في مجال الاصلاحات الائلة الى تاييد الحرية وتوطيد الراحة في البلاد . اه . واما التبديلات التي احدثت في اصل القانون المذكور والزيادات التي اضيفت اليه ولا سيما ما يتعلق بحق اعطاء الصوت لمكتريي الديار الذي اشرنا اليه في الرائد سابقا فقد حملت بعضا من اعضاء الحكومة على الاستعفاء من خططهم لانهم لم يعجبوا بذلك وكثير من اعضاء المجلس انفسهم الذين هم من حزب التوري (وهو حزب اهل الحكومة كما لا يخفى) اعطوا القرعة ضد القانون وذموا المجلس والحكومة اشد الذم على اتخاذهم القانون المذكور . وفي الواقع ان هذا القانون هو اكثر موافقة لحقوق الحرية من جميع القوانين التي عرضت على المجلس ولا سيما القانون الذي قدم في العام الفارط من حكومة لورد روسل التي تدعي بانها من محبي الحرية وتعجبت الناس كيف قدرت حكومة لورد دربي ان تقبل كل التبديلات والزيادات التي طلبت اضافتها الى اصل القانون المقدم منها لكن الواقع هو ان الحكومة راعت الاحوال الوقتية وفعلت ما اقتضته فانها رات ان جمهور الاهلين يريدون اصلاحا مستوفيا لجميع الشروط ولو اصرت على عدم قبول التبديلات والزيادات المذكورة للزمها الانخلاع او الاشارة على الملكة بحل المجلس فبفعلها ما فعلت قهرت اعداءها وتمكنت في مركزها فضلا عن اتحافها البلاد بقانون يزيدها شرفا واعتبارا وان كان القانون في حقيقة الواقع لم يكن طبق المرغوب من الاهلين المحبين للحرية * فالان لم يبق لهذا القانون الّا ان يعرض على مجلس الاشراف فاذا وافق هذا المجلس عليه يعرض على الملكة فتمضيه بخطها ويجري العمل به واذا لم يوافق عليه مجلس الاشراف يرجع مرة ثانية الى مجلس النواب فيعيد النظر فيه واذا اتفقت ءاراء اعضائه على اثباته لا يعود لمجلس الاشراف كلام ويتوقف امر ابطاله او امضائه على ارادة الملكة * وحاصل هذا القانون ان الذين يكون لهم حق باعطاء القرعة في الانتخابات يزداد عددهم بنحو ثمانمائة الف نفس على ما كان من قبل وكثير من الاماكن الوافرة السكان التي لم يكن لها سابقا حق بانتخاب عضو لمجلس النواب لمجرد كون اهلها لم يكونوا من ذوي الثروة تحصل على هذا الحق عند اجراء العمل بالقانون المذكور وبعض من الاماكن الصغيرة التي كان لها ان تنتخب عضوين لا يعود لها ان تنتخب الّا عضوا واحدا *

بروسيا

انبانا سابقا ان مجلس النواب البروسياني لبث مدة ينظر في مجلة العصبة التي كان اقترعها من قبل مجلس نواب العصبة نفسها كما ذكرنا في وقته وقلنا ايضا ان سبب ابطاء المجلس المذكور في ذلك كون بعض اعضائه كانوا مضادين للمجلة المذكورة لما فيها من الامور الحاجزة للحرية المطلقة غير ان هذه المضادة لم تمنع من اجماع اكثر الاراء على اقتراع المجلة وقد اقترعتها ايضا مجالس دول العصبة الاخر وصارت هي الان قاعدة العصبة وحصلت دولة بروسيا بها على تمام الارب . ثم في هذه الايام انجزت ايضا نازلة الاتفاق او المعاهدة المعروفة بالزلفراين وهي المعاهدة الخصوصية بين دول العصبة في ما يتعلق بالكمارك ونقل السلع والمحصولات وهذه النازلة قد تكلمنا عليها في روائد السنين السابقة مرارا وهي التي كانت من اعظم اسباب الخلاف والمزاحمات التي كانت تقع بين بروسيا واوستريا ايام كانت هذه الدولة في العصبة القديمة . واهم ما انجزته دولة بروسيا في شان هذه النازلة هو حمل دول العصبة الجنوبية على الدخول فيها بحيث صارت دول العصبتين كلها ذات كمرك واحد برسوم واصول متجانسة وهذا يعد لدولة بروسيا انتصارا ثانيا على دولة اوستريا فان بواسطته اصبحت دولة بروسيا مستولية على ممالك جرمانيا بتمامها . ومن اصول هذا الاتفاق ان يكون له مجلس مخصوص للنظر في جميع ما يتعلق بالكمارك وترتيباتها وتبعث دول العصبة الجنوبية اليه نوابا من قبلها . وقد وقع الاتفاق ان اعضاء مجلس نواب العصبة الشمالية يكونون بانفسهم اعضاء لمجلس الزلفراين يلتئمون في اوقات معلومة لمجرد النظر في المصالح الكمركية دون غيرها وتجلس فيه حينئذ نواب الدول الجنوبية لكل واحدة منها نائب او اثنان او اكثر على اختلاف كبرها . وهذا قد عبر عنه بعض الصحائف بقوله انه نصف دخول من دول العصبة الجنوبية الى العصبة الشمالية او دخول فعلي وانه لم يبق الّا تبديل الاسم وبعض جزءيات حتى تصير العصبتان عصبة واحدة . هذا وفي هذه الايام ولى ملك بروسيا الكونت دي بزمارك خطة مدبر مصالح العصبة بلقب « شانسيليية فيديرال » اعني كنشيليير العصبة وهو يسمى كاهية له يقوم مقامه في مباشرة المصالح بلقب « فيس كنشيليير » .

الدنمرك

قلنا في العدد الرابع ان دولة بروسيا طلبت المفاوضة مع دولة الدنمرك في نازلة الشلزويغ فبهذه المفاوضة جرى فيها عدة مكاتبات بين الدولتين وحاصلها ان دولة بروسيا لا تريد ترجيع الشلزويغ الشمالي للدنمرك الّا بشرط ان تتعهد هذه الدولة ببعض شروط تقف عندها في شان سكان البلاد الذين اصلهم جرمانيون وان تمنحهم عدة تخصيصات واعفاءات خارقة للمعتاد فابت دولة الدنمرك لانه مخل في نظام الدولة من جهة كونه يمكن قسما من سكان البلاد من عدم الدخول تحت قوانينها ويحملهم على عصيان اوامر الحكومة المكانية وما شاكل ذلك من الاعمال المخلة للنظام . وبعثت دولة بروسيا آخر كلامها في شان ذلك في اوائل الشهر الحال والى الان لم يصدر جواب من دولة الدنمرك .

— وردت الينا اخبار من الاسكندرية صحبة الفابور الاخير تاريخها في ٢٧ من يونية مفادها انه ذاع في تلك المدينة على السن الناس نقلا عن رسائل الى بعض تجار المدينة من مكاتبيهم بباريس ان الامبراطور نبوليون وعد الخديو بزيارة الديار المصرية

في فصل الخريف الاتي وانه اعتمادا على هذا الوعد اصدرت الدولة الاوامر الاكيدة بانشاء شعبة لسكة الحديد التى تسير من الاسكندرية الى القاهرة تجري من الجيزة الى الاهرام لكي يذهب الامبراطور بها للتفرج على الاهرام المذكورة والاثار القديمة الباقية في جوارها * هكذا في الديريتو المورخ في ٨ يولية نقلا من احد جرنالات تريستة ولكن نحن لا نصدق ذلك *

ـــ مجلس النواب الذي ذكرنا اجتماعه في احد الروائد الاخيرة منشغل الان بالنظر في مضبطة الدخل والمصروف والقى وزير المال على اهل المجلس خطابا طويلا شرح فيه حال مالية الدولة من عام ١٨٦٠ الى عامنا هذا ومما قاله ان دين الدولة يبلغ ثلثة ءالاف مليون وستة واربعين مليونا فيورين يلزمه في كل عام مائة وسبعة وعشرون مليونا من المصروف المعروف بلقب فائدة واربعة وعشرون مليونا لاستهلاك سكة الكاغذ الموجودة في البلاد ومبلغ ءاخر لسد نقص الدخل على المصروف الى ان قال ان الخروج من هذه الحالة المتعسرة صعب جدا ولكنه لا ييأس من اصلاح الامور في امد قريب *

ـــ رسالة تلغرافية من فيينة مورخة في ٧ يولية تقول : قد اشتهر في حاضرتنا بين كثير ممن لهم خبرة بالامور ان الدولة عزمت على بعث الاميرال تجاتوف الى المكسيك لطلب تسليم جثة الامبراطور مكسيمليان اليه من الرئيس خوارز وان الاميرال المذكور يكون مصحوبا في سفرته هذه بعدة سفن حربية زيادة على السفينة التى يكون هو فيها * هكذا في الديريتو * اما الاميرال تجاتوف فهو الذي كان اميرا على الاسطول النمساوي في واقعة ليسة الشهيرة وكان راكبا البارجة البخارية المسماة قيصر التى غرقت الباخرة الطليانية المسماة ري ديتالية * ومن واقعة ليسة المذكورة نال هذا الاميرال شهرة عظيمة في سلطنة اوستريا ومرتبة عالية في الدولة *

ـــ من جملة الاختراعات المفيدة المعروضة الان في معرض باريس ماكينة لعمل الصبابط اخترعتها احدى فبركات فرانسا الكبيرة مقرها في المعرض نفسه في القسم الذي عدده ٩٥ فان هذه الماكينة تصنع زوج صباط من النوع المعروف عند الافرنج بلقب بوتين من جلد بوردو الفاخر وعلى قياس الرجل نفسها في مدة خمس واربعين دقيقة لا غير وبثمن عشر فرنكات ونصف * وقبل اختراع هذه الماكينة كان يلزم للصانع في الاقل يوم كامل لخياطة الصباط ونصف يوم لتتميمه ولا يمكن ان يحصل عليه باقل من ثمانية عشر فرنكا فانظر منفعة الماكينات *

ـــ كتب الى جرنال باريس من مزايافيل بتاريخ التاسع والعشرين من يونية ان في عشية ذلك اليوم في ماض ثمانية وربع من الزوال وقعت زلزلة شديدة وسمع قبلها تحت الارض صوت هائل كالرعد الشديد او كضجة عدة مدافع اطلقت دفعة واحدة ولكن لم ينشا عنها إلّا ضرر يسير في بعض البنآءات *

سلسلة التواريخ

تابع لما في العدد السادس — الزنج

وبلاد الزنج واسعة وكل ما ينبت فيها من الذرة وهو اقواتهم وقصب السكر وسائر الشجر فهو اسود عندهم ولهم ملوك يغزو بعضهم بعضا وعند ملوكهم رجال يعرفون بالمخزمين قد خزمت انوفهم ووضع فيها حلق وركب في الحلق سلاسل فاذا كانت الحروب تقدموا وقد اخذ بطرف كل سلسلة رجل يجذبها ويصلح عن التقدم حتى تسفر السفرا بينهم فان وقع الصلح وإلّا شدت تلك السلاسل في اعناقهم وتركوا والحرب فلم تقم لهم قائمة ولم يزل احدهم عن مركزه دون ان يقتل وللعرب في قلوبهم هيبة عظيمة فاذا ءاينوا رجلا منهم سجدوا له وقالوا هذا من مملكة ينبت بها شجر التمر لجلالة التمر عندهم وفي قلوبهم * ولهم الخطب وليس في الامم كخطبائهم بالسنتهم وفيهم من يتعبد فيستتر بجلد نمر او جلد قرد وياخذ بيده عصا ويقبل نحوهم فيجتمع اليه منهم جمع فيقف على رجله يوما الى الليل يخطب عليهم ويذكرهم بالله جل ذكره ويصف لهم امور من هلك منهم . ومن عندهم تحمل النمور الزنجية وفيها حمرة وهجانة ولها كبر وسعة * وفي البحر جزيرة تعرف بسقوطرا وبها منابت الصبر الاسقوطري وموقعها قريب من بلاد الزنج وبلاد العرب واكثر اهلها نصارى والسبب في ذلك ان اسكندر لما غلب على ملك فارس كان يكاتبه معلمه ارسطوطاليس فيعرفه ما وقع عليه من الارضين فكتب اليه يوكد عليه في طلب جزيرة في البحر تعرف بسقوطرا وان بها منابت الصبر وهو الدواء الاعظم الذي لا تتم الايارجات إلّا به وان الصواب ان يخرج من كان في هذه الجزيرة ويقيم فيها من اليونانيين من يحوطها ليحمل منها الصبر الى الشام والروم ومصر فبعث اسكندر فاخرج اهلها عنها وانزل جمعا من اليونانيين فيها وتقدم الى ملوك الطوايف اذ كانوا عند قتله دارآ الكبير طوع يده بالاحتفاظ بهم فكانوا في صيانة حتى بعث الله عيسى عليه السلام فبلغ من بهذه الجزاير من اليونانية امره فدخلوا في جملة ما دخلت فيه الروم من التنصر وبقاياهم بها الى هذا الوقت مع سائر من سكنها من غيرهم * ولم يذكر في هذا الكتاب يعني الكتاب الاول ما تيامن من البحر عند خروج المراكب من عمان وارض الغرب وتوسطهم للبحر الكبير وانما شرح فيه ما تياسر منها اذ كان فيه بحر الهند والصين وفيه كان مقصد من كتب ذلك الكتاب عنه * ففي هذا البحر الذي عن يمين الهند الخارج عن عمان بلاد الشحر وهي منابت اللبان وارض من اراضي عاد وحمير وجرهم والتبابعة ولهم السنة بالعربية عادية قديمة لا يعرف اكثرها العرب وليست لهم قرى وهم في قشف وضيق عيش الى ان تنتهي ارضهم الى ارض عدن وسواحل اليمن والى جدة ومن جدة الى الجار الى ساحل الشام ثم تفضي الى القلزم وينقطع البحر هناك وهو حيث يقول الله جل ذكره ـ وجعل بين البحرين حاجزا ـ ثم ينعرج البحر من القلزم على ارض البربر ثم يتصل بالجانب الغربي الذي يقابل ارض اليمن حتى يمر بارض الحبشة التى تجلب جلود النمور البربرية منها وهي احسن الجلود وانقاها والزيلع وفيها العنبر والذبل وهو ظهور السلاحف * ومراكب اهل سيراف اذا وصلت في هذا البحر المتياسر عن بحر الهند فصارت الى جدة اقامت بها ونقل ما فيها من الامتعة التى تحمل الى مصر في مراكب القلزم اذ كان لا يتهيا لمراكب السيرافيين سلوك ذلك البحر لصعوبته وكثرة جباله النابتة فيه وانه لا ملوك في شي من سواحله ولا عمارة وان المركب اذا سلكه احتاج في كل ليلة الى ان يطلب موضعا يستكن فيه خوفا من جباله فيسير النهار ويقيم الليل وهو بحر مظلم كريه الروايح لا خير في بطنه ولا ظهره وليس كبحر الهند والصين الذي في بطنه اللولو والعنبر وفي جباله الجوهر ومعادن الذهب وفي افواه دوابه العاج وفي منابته الابنوس والبقم والخيزران وشجر العود والكافور والجوزبوة والقرنفل والصندل وسائر الافواه الطيبة الذكية وطيوره الففاغي يعني البيغاوات والطواويس وخرشات ارضه الزباد وظبآء المسك وما لا يحصيه احد لكثرة خيره * فاما العنبر وما يقع منه الى سواحل هذا البحر فهو شي تقذفه الامواج اليه ومبداه من بحر الهند على انه لا يعرف مخرجه غير ان اجوده ما وقع الى بربرا وحدود بلاد الزنج والشحر وما والاها وهو البيض المدور الازرق ولاهل هذه النواحي نجب يركبونها في ليالي القمر ويسيرون بها على سواحلهم قد ريضت وعرفت طلب العنبر على الساحل فاذا رءاه النجيب برك بصاحبه فاخذه ومنه ما يوجد فوق البحر ويزن وزنا كثيرا وربما كان كهيئة الثور ودونه فاذا رءاه الحوت المعروف بالتال ابتلعه فاذا حصل في جوفه قتله وطفا الحوت فوق الماء وله قوم يراعونه في قوارب قد عرفوا الاوقات التى توجد فيها هذه الحيتان المبتلعة العنبر فاذا ءاينوا منها شيئا اجتذبوه الى الارض بكلاليب حديد فيها حبال متينة تنشب في ظهر الحوت فيشقون عنه ويخرجون العنبر منه فما كان يلي بطن الحوت فهو المند الذي فيه سهوكة وسمكته موجودة عند العطارين بمدينة السلام والبصرة وما لم تصل اليه سهوكة الحوت كان نقيا جدا * وهذا الحوت المعروف بالتال ربما عمل من فقار ظهره كراسي يقعد عليها الرجل ويتمكن * وذكروا ان بقرية من سيراف على عشرة فراسخ تعرف بالتاين بيوت عادية لطاف سقوفها من اضلاع هذا الحوت * وسمعت من يقول انه وقع في قديم الايام الى قرب سيراف منه واحدة فقصد للنظر اليها فوجد قوما يصعدون الى ظهرها بسلم لطيف والصيادون اذا ظفروا بها طرحوها في الشمس وقطعوا لحمها وحفروا له حفرا يجتمع فيها الودك ويغرف من عينها اذا اذابته الشمس بالحرارة ويجمع فيباع على ارباب المراكب ويخلط باخلاط لهم يمسح بها مراكب البحر يسد به خرزها ويسد ايضا ما ينفتق من خرزها فيباع ودك هذا الحوت بجملة من المال *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

اعـــــلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور سنة ١٢٨٤